

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل (UA 280/05 (EU 46/041/2005)، 27 أكتوبر/تشرين الأول

(2005) - تعذيب/بواعث قلق صحية/اعتقال تعسفي

روسيا الاتحادية: رسول كوداييف، العمر 27

أُقيمت محامية رسول كوداييف المعينة من قبل الدولة، إيرينا كوميساروفا، من تمثيله بعد تقديمها شكوى بأنه قد تعرض للتعذيب. وربما تكون قد استُبدلت، إلا أن المحامي الجديد لم يتصل بعائلة رسول كوداييف. وقد كانت المحامية هي وسيلة الاتصال الوحيدة بين العائلة وبين كوداييف، ولذا فليس لدى أفراد العائلة حالياً أية معلومات بشأن ما إذا كانت قد وُجّهت إليه تهم أم لا، أو بشأن وضعه الصحي. ويعتقد أنه لا يزال محروماً من الرعاية الطبية المناسبة.

ففي 3 نوفمبر/تشرين الثاني، تقدمت إيرينا كوميساروفا بشكوى رسمية إلى اتحاد المحامين في كابردينو-بالكاريا، وإلى مكتب شكاوى حقوق الإنسان في روسيا الاتحادية، وإلى المدعي العام لكابردينو-بالكاريا. وروت في شكاوها تفاصيل التعذيب الذي أبلغها رسول كوداييف بأنه قد تعرض له، وما شهدته من آثار للتعذيب بادية للعيان. وقالت إن رسول كوداييف أبلغها بأنه قد تعرض للضرب المبرح في 23 أكتوبر/تشرين الأول في المقر الرئيسي لفرقة الجريمة المنظمة في نالتشيك، ومرة أخرى في 25 أكتوبر/تشرين الأول في مركز الاعتقال لفترة ما قبل المحاكمة، على حوضه وعلى كعبيه. وبحسب ما ورد، نُقل في 28 أكتوبر/تشرين الأول من مركز الاعتقال لفترة ما قبل المحاكمة إلى مكتب بدا أنه يتبع إحدى أجهزة إنفاذ القانون، حيث ضُرب وعُذّب بالصدمات الكهربائية. وأبلغ رجل آخر كان محتجزاً مع رسول كوداييف في مركز الاعتقال في نالتشيك، بكابردينو-بالكاريا، العائلة أيضاً، بحسب ما ذُكر، بأنه قد تعرض للتعذيب بالصدمات الكهربائية وللضرب ولُفَّ بشريط لاصق ليتلقى الركلات بعد ذلك "وكأنه كرة قدم".

وقالت إيرينا كوميساروفا إن موكلها كان يجلس في وضع الانحناء فوق كرسي بلا ظهر عندما زارته في مقر فرقة الجريمة المنظمة في 24 أكتوبر/تشرين الأول، وإنه كان يمسك بمعدته ووجهه مغطى بالعديد من الخدوش. ولم يكن واعياً تماماً لما يدور حوله، بينما كان عاجزاً عن الكلام بصورة سليمة أو رفع رأسه للنظر إلى أي شخص نتيجة إصاباته البليغة. وزارته في مركز الاعتقال بعد يومين: وفي هذه المرة لم يكن قادراً على المشي من دون مساعدة، وفي واقع الأمر كان من الضروري حمله كي يراها. وقالت إنه بدا غير قادر على الجلوس باستقامة بسبب الألم، وكانت ثمة كدمات فوق وجهه. وفي 27 أكتوبر/تشرين الأول، كانت إيرينا قد تقدمت بطلب مكتوب من السلطات لإجراء فحص طبي لرسول كوداييف. وعلى ما بدا، أعطى مكتب النائب العام موافقته على إجراء فحص طبي في 8 نوفمبر/تشرين الثاني، إلا أن عائلته لم تطلع على نتائج الفحص.

واستدعيت إيرينا كوميساروفا للاستجواب في مكتب الادعاء العام في كابردينو-باكاريا في 9 نوفمبر/تشرين الثاني. وكان الاستجواب يتعلق على نحو واضح بشكواها من أن موكلها قد تعرض للتعذيب وسوء المعاملة. وفي اليوم التالي، ألغى المحقق الذي استجوبها في مكتب الادعاء العام المسؤول عن القضية رسمياً وكالة إيرينا كوميساروفا في القضية، وبذا لم يعد بإمكانها تمثيله كمحام للدفاع.

خلفية

في 13 أكتوبر/تشرين الأول، شنت مجموعة من 300 رجل مسلح هجمات على مرافق حكومية في ناتشيك، بما فيها مبنى جهاز الأمن الفدرالي، ومراكز للشرطة ومحطة التلفزيون. كما هاجمت المطار القريب منها. وأعلن زعيم المعارضة الشيشانية شامل باسايف مسؤوليته عن الهجوم. وذكّر أن ما يربو على 100 شخص، بمن فيهم ما لا يقل عن 12 مدنياً، لاقوا حتفهم في المعركة التي تلت الهجوم، بينما جرح عديدون. وفي أعقاب الإغارة، اعتقلت الجهات المكلفة بتنفيذ القانون العشرات، وربما المئات، من الأشخاص في كابردينو-بالكاريا. ووردت أنباء بأن العديد من المعتقلين يتعرضون للتعذيب.

وإيرينا كوميساروفا هي أحد ثلاثة محامين يمثلون الأشخاص الذين اعتقلوا في أعقاب هجوم أكتوبر/تشرين الأول، وجرى إيقافهم عن مهمتهم. واشتكى الثلاثة ضد إيقافهم عن عملهم إلى محكمة مدينة ناتشيك في 14 نوفمبر/تشرين الثاني. وحكمت المحكمة برد شكواهم في 17 نوفمبر/تشرين الثاني؛ فاستأنفوا الحكم لدى المحكمة العليا في كابردينو-باكاريا، التي لم تصدر بعد قرارها بشأن الاستئناف.

التحرك الموصى به: يرجى أن تبعثوا بمناشادات لتصل بأسرع ما يمكن، بالعربية أو الروسية أو الإنجليزية:

- لتذكير السلطات بأنه لا يجوز أبداً بمقتضى القانون الوطني والدولي استخدام ما ينتزع من اعترافات بالإكراه في الإجراءات الجنائية؛
- للإعراب عن بواعث القلق الخطيرة بشأن إزاحة الحماية إيرينا كوميساروفا عن قضية رسول كودايف، لا لشيء إلا لتقديمها شكوى ضد ما تعرض له من تعذيب؛
- للإعراب عن بواعث القلق بشأن رسول كودايف، الذي تعرض للتعذيب أثناء استجوابه من قبل موظفين مكلفين بتنفيذ القانون، بحسب ما ذُكر؛ وبشأن عدم تلقيه المعالجة الطبية التي يحتاج؛
- لحث السلطات على ضمان السماح لرسول كودايف بأن يُعرض على طبيب مستقل لإجراء فحص طبي لما لحق به من إصابات، وتقديم المعالجة الطبية الضرورية له؛ وكذلك السماح له بالالتقاء بعائلته ومحام من اختياره؛
- لتذكير السلطات بالتزامها باحترام القانون الوطني والدولي، اللذين يجزمان سوء المعاملة والتعذيب، والدعوة إلى فتح تحقيق مستقل وغير متحيز في مزاعم تعذيب رسول كودايف وغيره من المعتقلين في ناتشيك ممن تعرضوا للتعذيب؛ وتقديم المسؤولين عن ذلك إلى العدالة.

ترسل المناشادات إلى:

النائب العام لروسيا الاتحادية

Procurator General of the Russian Federation

Vladimir USTINOV
General Procuracy of the Russian Federation
Ul. B. Dimitrovka 15a
103793 Moscow K-31, Russian Federation
فاكس: + 7 095 692 8848 (وإذا ما ردّ أحدهم، قولوا "الفاكس من فضلك")

طريقة المخاطبة: **Dear Procurator General**

وزير الشؤون الداخلية
Minister of Internal Affairs
Rashid NURGALIYEV
Ul. Zhitnaia, 16
117049 Moscow, Russian Federation
فاكس: + 7 095 230 25 80

وابعثوا بنسخ إلى:

المدعي العام في كابدردينو - بالكاريا
Procurator of Kabardino-Balkaria
Yurii KETOV
Procurator of Kabardino-Balkaria
Ul. Kuliev 16
360000 Nalchik, Russian Federation
فاكس: + 78662 477 442

مكتب شكاوى الجمهور بشأن حقوق الإنسان
Ombudsman for Human Rights
Vladimir LUKIN
47 Ulitsa Miasnitskaia, 103084 Moscow, Russian Federation
فاكس: +7 095 207 3977

بريد إلكتروني: press-sl@ropnet.ru

وابعثوا بنسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين لروسيا الاتحادية المعتمدين لدى بلدانكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. كما يرجى التشاور مع الأمانة الدولية أو مع مكتب فرعكم إذا كنتم
تعتمون إرسال المناشدات بعد 19 يناير/كانون الثاني 2006.